

إدراك الجو الدافعي الناتج عن المدرس وعلاقته بدافعية ممارسة النشاط البدني الرياضي لدى تلاميذ التعليم الثانوي

The perception of the motivational climate
implemented by the teacher and its relationship with
motivation to practice physical and sports activities
among secondary school students

إزري سوانلدة مكبوسة : أستاذة محاضرة أ
أيت لونيس مراد : أستاذ محاضر أ
حدادة محمد : أستاذ محاضر أ
جامعة بومرداس

تاريخ قبول المقال: 2018/11/24

تاريخ إرسال المقال: 2018/10/09

الملخص

الهدف الرئيسي للبحث هو التأكد من مدى وجود علاقة بين دافعية تلاميذ التعليم الثانوي لممارسة النشاط البدني الرياضي وإدراك الجو الدافعي الناتج عن المدرس. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي نظرا لملامته لطبيعة الموضوع. بعد إجراء دراسة استطلاعية لتأكد من صحة وثبات أداة البحث ومدى ملاءمتها لموضوع وعينة الدراسة، تم توزيع مقياس إدراك الجو الدافعي وكذلك مقياس دافعية ممارسة النشاط البدني والرياضي على عينة قوامها 214 فردا تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة. تم التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام الاختبارات غير المعلمية. أظهرت نتائج اختبار ويلكوكسن وجود اختلاف ذات دلالة إحصائية بين إدراك الجو الدافعي الموجه نحو المهمة والجو الدافعي الموجه نحو الأنا، كما أظهرت أيضا نتائج اختبار فريدمان وجود فروق دالة إحصائية بين الدافعية الداخلية، والدافعية الخارجية وكذلك اللادافعية. أما نتائج اختبار سبيرمان لم تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الجو الدافعي وأبعاد الدافعية.

الكلمات المفتاحية: الدافعية، الدافعية المحددة ذاتيا، الدافعية الخارجية، اللادافعية، الجو الدافعي.

Abstract

The main objective of this study was to verify if the perception of the motivational climate is associated with the motivation to practice physical and sports activities among secondary school students. A sample of 214 students randomly selected took part in this study. The measurement tools used are the motivational climate perception scale and the scale of motivation to practice physical and sports activities. The wilcoxon-test showed a significant difference between the motivational climate focused on the task and the ego, also the freedman-test showed the same result between intrinsic, extrinsic motivation and amotivation to practice physical and sports activities, but The spearman test showed no correlation between the different dimensions of the two scales.

Key words: motivation, self-determination motivation, intrinsic motivation, extrinsic motivation, amotivation.

1- المقدمة

يشكل النشاط البدني الرياضي في وقتنا الحالي أحد أنجع الطرق وأقلها تكلفة لتحسين الحالة الصحية للمواطنين وكذلك وقايتهم ضد الأمراض المرتبطة بظروف الحياة العصرية¹ (الضغط الدموي، داء السكر، الجلطات الدماغية، السرطان إلخ...). لقد اهتمت الجزائر، على غرار الدول المتطورة، منذ استقلالها إلى يومنا هذا بتشجيع ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية بمختلف أشكالها (التربوية، الترويحية والتنافسية) نظرا لانعكاسها الايجابي على الصحة الاجتماعية، والنفسية والبدنية للأفراد، الشيء الذي يسمح بالتالي لخزينة الدولة بتخفيض مصاريف التكفل ببعض الأمراض والآفات الاجتماعية التي تمس المواطنين بصفة عامة، وشريحة الشباب بصفة خاصة وبالتالي ضمان التنمية المستدامة للوطن لأن المشاكل الصحية المزمنة، إضافة إلى انعكاسها السلبي على الحياة النفسية والاجتماعية للفرد، تكلف خزينة الدولة مصاريف باهظة.

إن التربية البدنية والرياضية كجزء أساسي من النظام التربوي، تعمل كباقي المواد الأخرى على تنمية وبلورة شخصية الفرد من جميع النواحي الحركية منها والنفسية والاجتماعية، معتمدة في ذلك على النشاط الحركي الذي يميزها، والذي يأخذ مداه من الأنشطة البدنية والرياضية كدعامة ثقافية واجتماعية؛ فهي تمنح

التلميذ (المتعلم) رصيذا صحيا يضمن له توازنا سليما ، وتعايشا منسجما مع المحيط الخارجي، منبعه سلوكات فاضلة تمنحه فرصة الاندماج الفعلي².

وبكون أغلبية تلاميذ طور التعليم الثانوي في مرحلة المراهقة التي تتميز بصعوبات نفسية واجتماعية وكذلك اضطرابات فسيولوجية ، فهم باعتبارهم المحور الأساسي في عملية التعلم بحاجة إلى درجة كبيرة من العناية والاهتمام وإعدادهم لما يتناسب وتطور المجتمع في الميدان التكنولوجي والعلمي والمعرفي والبيئي والصحي³. وفي هذا الإطار تكمن مهمة مدرس التربية البدنية والرياضية، بكونه حجر الزاوية والعمود الفقري للعملية التربوية لما يمتاز به من احتكاك مباشر مع التلاميذ ، في تزويد التلاميذ بثقافة عامة في التربية البدنية والرياضية، وكذلك تكوينهم وترغيبهم في الحياة السليمة النشيطة وحب بذل الجهد في الميادين الرياضية وغيرها لضمان لهم توازنا سليما وتعايشا منسجما مع المحيط الخارجي منبعه سلوكات فاضلة تمنحهم فرصة الاندماج الفعلي⁴.

لتحقيق أهداف التربية البدنية والرياضية، يجب أن تبنى العملية التعليمية على أساس العلاقة التفاعلية بين التلميذ والمدرس و طبيعة المادة المدرسة⁵⁻⁶. فإضافة إلى تكييف المحتوى التعليمي تبعاً لشخصية وإستعدادات التلميذ، يجب على المدرس أن يكون حريصاً على طبيعة العلاقة البيداغوجية التي تربطه بالتلاميذ نظراً لتأثيرها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على دافعييتهم للتعلم⁷⁻⁸، وبالتالي اتجاهاتهم وميولهم نحو ممارسة وتعلم مختلف أنواع الأنشطة البدنية والرياضية والمثابرة فيها، حيث أكدت في هذا الصدد الدراسات أن العلاقة البيداغوجية المبنية على أساس الجو الدافعي الموجه نحو المهمة لها انعكاسات إيجابية على عملية التعلم مقارنة مع العلاقة البيداغوجية المبنية على أساس الجو الدافعي الموجه نحو الأنا⁹⁻¹⁰، والتساؤل المطروح في هذا الإطار يتمثل في معرفة هل اختلاف الأداء والمردود البيداغوجي للتلميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية له علاقة بإدراك الجو الدافعي الناتج عن المدرس؟

حسب Ryan و Deci، المدرس يلعب دور مهم في العملية التعليمية- التعلمية، فهو يعتبر العامل المحرك لدافعية التلاميذ اتجاه التعلم من خلال تأثيره على عملية إدراكهم للحاجات النفسية الأساسية (الحاجة إلى الكفاءة، الاستقلالية والانتماء الاجتماعي) التي تؤثر هي الأخرى على الدافعية المحددة ذاتياً¹¹؛ فالمدرس الذي يعزز هذه الحاجات

لدى التلاميذ فإنه يساهم في رفع مستوى دافعيته المحددة ذاتيا أما العكس فيؤدي إلى إنخفاض مستوى هذه الأخيرة¹².

انطلاقا من المعطيات النظرية المبنية على أساس نظرية الدافعية لتحقيق الأهداف (achievement goal theory of motivation)¹³ وكذلك نظرية الدافعية المحددة ذاتيا (théorie de l'autodétermination)¹⁴، بنينا إشكالية هذه الدراسة على الأسئلة التالية: هل توجد فروق دالة إحصائية بين أبعاد إدراك الجو الدافعي الموجه نحو الأنا وأبعاد إدراك الجو الدافعي الموجه نحو المهمة لدى تلاميذ التعليم الثانوي؟ هل توجد فروق دالة إحصائية بين أبعاد دافعية ممارسة النشاط البدني الرياضي لدى تلاميذ التعليم الثانوي؟ هل توجد علاقة إرتباطية بين إدراك الجو الدافعي الناتج عن المدرس ودافعية ممارسة النشاط البدني الرياضي لدى تلاميذ التعليم الثانوي؟

2- فرضيات البحث

2-1- الفرضية الأولى

- ' توجد فروق دالة إحصائية بين أبعاد إدراك الجو الدافعي الموجه نحو الأنا وأبعاد إدراك الجو الدافعي الموجه نحو المهمة لدى تلاميذ التعليم الثانوي!'

2-2- الفرضية الثانية

- ' توجد فروق دالة إحصائية بين أبعاد دافعية ممارسة النشاط البدني الرياضي لدى تلاميذ التعليم الثانوي!'

2-3- الفرضية الثالثة

- ' توجد علاقة إرتباطية بين إدراك الجو الدافعي الناتج عن المدرس ودافعية ممارسة النشاط البدني الرياضي لدى تلاميذ التعليم الثانوي!'

3- تحديد مفاهيم الدراسة

3-1- الدافعية

هي عبارة عن بنية تصف القوى الداخلية و القوى الخارجية التي تنتج عنها إثارة اتجاه و شدة السلوك وكذلك المثابرة فيه من أجل تحقيق هدف معين¹⁵.

كذلك، يعرف صديقي نور الدين الدافعية على أنها: "استعداد الفرد لبذل جهد من أجل تحقيق هدف معين"¹⁶.

3-2- الدافعية الداخلية

ترتبط الدافعية المحددة ذاتيا بأنماط متعددة من الأسباب الكامنة وراء سلوك الفرد والتي يمكن ترتيبها على متصل من التحديد الذاتي، ففي النهاية العليا لهذا الأخير نجد الدافعية الداخلية التي تعتبر أحد أوجه الدافعية المحددة ذاتيا التي تدفع الفرد إلى القيام بالسلوكيات من أجل المتعة والرضا. وتعرف الدافعية الداخلية عامة عندما يمارس نشاط رياضي معين من أجله ورغبة في الممارسة في غياب كل الدوافع الخارجية¹⁷. تشمل الدافعية الداخلية ثلاثة أبعاد (الدافعية الداخلية للمعرفة، الدافعية الداخلية للإثارة والدافعية الداخلية للإنجاز) ويتم قياسها بالدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في العبارات المنتمية لهذا المتغير وفق سلم الدافعية في ممارسة الأنشطة البدنية والرياضة¹⁸.

3-3- الدافعية الخارجية

تعبّر عن المشاركة في نشاط رياضي ما لأسباب ليس لها علاقة بذلك النشاط. تشمل الدافعية الخارجية ثلاثة أبعاد (الدافعية الخارجية بالتعديل الخارجي، الدافعية الخارجية بالتعديل الاندماجي، الدافعية الخارجية بالمعرف) تختلف فيما بينها في مستوى الدافعية المحددة ذاتيا، ويتم قياسها بالدرجة التي يتحصل عليها التلاميذ في العبارات المنتمية لهذا المتغير وفق سلم الدافعية في ممارسة الأنشطة البدنية والرياضة¹⁹.

3-4- اللادافعية أو غياب الدافعية

حالة عدم وجود دافعية، حيث يكون الفرد في هذه الحالة لا يدرك أهمية أفعاله ولا نتائجها. يتم قياسها بالدرجة التي يتحصل عليها التلاميذ في العبارات المنتمية لهذا المتغير وفق سلم الدافعية في ممارسة الأنشطة البدنية والرياضة²⁰.

3-5- الجو الدافعي

يعتبر الجو الدافعي الإطار التطبيقي الذي يجرى فيه نشاط معين. فبالنسبة لـ Ames الجو الدافعي يعني الظروف النفسية للقسم التي توجه اهتمامات ودافعية التلاميذ نحو التعلم²¹.

4- منهجية الدراسة وأجراءاتها

4-1- الدراسة الاستطلاعية

هدف هذه الدراسة هو معرفة مدى قابلية إنجاز موضوع الدراسة ميدانيا وكذلك التأكد من صحة وثبات أداة البحث.

4-2- منهج الدراسة

انطلاقا من طبيعة الإشكالية المطروحة فإن " المنهج الوصفي " هو أكثر ملائمة للإجابة على فرضيات البحث.

4-3- مجالات الدراسة

المجال المكاني: أجريت الدراسة في ثانويات التابعة لبلدية بومرداس.

المجال الزمني: أجريت الدراسة التطبيقية في أواخر شهر أفريل إلى نهاية شهر ماي.

4-4- مجتمع وعينة الدراسة

يقدر مجتمع البحث بـ 2144 تلميذا وتلميذة ينتمون إلى أربعة ثانويات تابعة لبلدية بومرداس. أما عينة الدراسة تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة ويقدر عددها بـ 214 تلميذا وتلميذة.

4-5- أدوات جمع البيانات

4-5-1- مقياس الدافعية في النشاط البدني الرياضي

لقياس طبيعة دافعية التلاميذ اتجاه ممارسة النشاطات البدنية والرياضية، استخدمنا مقياس الدافعية في النشاط البدني الرياضي²². يتكون المقياس من 28 عبارة يتم الإجابة عليها وفقا لمتدرج سباعي لسلم ليكرت من 1 إلى 7 درجات وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يتحصل عليها المستجيب هي 216 وأدناها هي 34 درجة. وتتوزع العبارات على 7 أبعاد وهي :

- الدافعية الداخلية للمعرفة: يتضمن العبارات ذات أرقام 1، 11، 17، 24.

- الدافعية الداخلية للإنجاز: يتضمن العبارات ذات أرقام 5، 10، 15، 22.

- الدافعية الداخلية للإثارة: يتضمن العبارات ذات أرقام 7، 2، 19، 26.

- الدافعية الخارجية بالتعديل المعرف: يتضمن العبارات ذات أرقام 3، 9، 18، 25.

- الدافعية الخارجية بالتعديل الاندماجي: يتضمن العبارات ذات أرقام 6، 13، 21، 27.

- الدافعية الخارجية بالتعديل الخارجي: يتضمن العبارات ذات أرقام 8، 12، 16، 23.
- اللادافعية: يتضمن العبارات ذات أرقام 28، 20، 14، 4.
- اللادافعية يتضمن العبارات ذات أرقام 28، 20، 14، 4.

4-5-2- مقياس إدراك الجو الدافعي

تم استخدام مقياس إدراك الجو الدافعي الذي تم إعداده و صياغته من طرف مختصين في ميدان علم النفس الرياضي²³. يتكون المقياس بصيغته العربية من 20 عبارة يتم الإجابة عليها وفقا لمتدرج سباعي لسلم ليكرت. ويشمل المقياس بعدين رئيسيين:

- الجو الدافعي الموجه نحو المهمة يتضمن بعدين فرعيين:
- تشجيع التعلم من طرف المدرس (المدرّب) يشمل العبارات (15، 12، 8، 3)؛
- البحث على التحسن لدى التلاميذ يشمل العبارات (17، 14، 6، 1).
- الجو الدافعي الموجه نحو الأنا (Ego) يتضمن ثلاثة أبعاد فرعية:
- تفضيل المدرس لأحسن عناصر في الفوج يشمل العبارات (18، 16، 9، 4)؛
- الخوف من ارتكاب الأخطاء يشمل العبارات (19، 13، 10، 5)؛
- البحث على التفوق الاجتماعي يشمل العبارات (20، 11، 7، 2).

4-5-3- الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات

4-5-3-1- الصدق

تم التحقق من صدق المقياس من خلال حساب جذر التربيع لمعامل الثبات ويعرف بصدق المحك (جدول 1)، وكذلك من خلال صدق المحكمين و صدق الاتساق الداخلي. صدق المحكمين: تم عرض المقياس على أساتذة مختصين في الميدان للحكم على مدى ملائمة عبارات المقياس لعينة الدراسة، مدى تمثيل كل عبارة من عبارات المقياس للبعد الذي أعدت من أجله وكذلك حسن ملائمة الصياغة اللغوية لعبارات المقياس. وجاءت نسب الاتساق كالآتي:

- مقياس الدافعية في النشاط البدني الرياضي

العبارات 4، 14، 16، 23، 13، 21، 18، 9، 3، 12، 19، 26، 22، 15، 10، 5، 11، 1 (100%)؛ أما العبارات 24، 7، 25، 27، 6، 8، 28، 20 (90%).

- مقياس إدراك الجو الدافعي: العبارات 20، 19، 18، 17، 15، 9، 8، 10، 7، 6، 5 (100%)؛ أما العبارات 12، 14، 16، 13، 11، 4 (90%).

صدق الاتساق الداخلي: تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها 40 فردا تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، حيث قمنا بحساب معامل ارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية لكل بعد. أظهرت النتائج أن معظم قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى الدلالة (0,01)، ماعدا العبارة رقم 2 الخاصة لبعد الدافعية الداخلية للإثارة وكذلك العبارة رقم 19 لبعد الخوف من ارتكاب الأخطاء دالة عند المستوى (0,05). وتم حساب معامل ارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس ، حيث كان معامل الارتباط لبعد البحث على التفوق الاجتماعي دالا عند المستوى (0,05)، بينما كانت

الجدول (1) : معاملات الثبات والصدق لمقياس الدافعية في النشاط البدني الرياضي

معامل الصدق	معامل الثبات الكلي	الثبات تبعا لكل بعد	أبعاد سلم الدافعية في النشاط البدني الرياضي
0,979	0,96	0,97	الدافعية الداخلية للمعرفة
		0,96	الدافعية الداخلية للإنجاز
		0,97	الدافعية الداخلية للإثارة
		0,96	الدافعية الخارجية بالتعديل المعرف
		0,97	الدافعية الخارجية بالتعديل الاندماجي
		0,97	الدافعية الخارجية بالتعديل الخارجي
		0,97	اللدافعية

معاملات الارتباط للإبعاد الأخرى دالة عند مستوى الدلالة (0,01). وأيضا تم حساب معامل ارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ، حيث كانت معاملات الارتباط للعبارات ذات أرقام 10 ، 14 ، 17 التابعة لمقياس الدافعية في النشاط البدني الرياضي وكذلك العبارات رقم 6 ورقم 20 لمقياس إدراك الجو الدافعي دالة عند المستوى (0,05)، بينما كانت باقي العبارات لكلا المقياسين دالة عند (0,01).

4-5-3-2- الثبات

لتأكد من ثبات المقياس تم استخدام طريقة حساب معامل ألفا (α) لـ كرونباخ، باعتباره مؤشر إحصائي يقيس درجة ثبات وصدق أسئلة الاستبيان، حيث قمنا بإجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها 40 تلميذا وتلميذة (الجدول 1 و2) تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة الحالية.

الجدول (2) : معاملات الثبات والصدق لمقياس إدراك الجو الدافعي

معامل الصدق	معامل الثبات الكلي	الثبات تبعاً لكل بعد	أبعاد سلم الدافعية في الرياضة
0,969	0,94	0,90	تشجيع التعلم
		0,95	البحث عن التحسن
		0,95	تفضيل أحسن العناصر
		0,97	الخوف من ارتكاب الأخطاء
		0,96	البحث عن التفوق الاجتماعي

يتبين من خلال الجداول رقم (1) و(2)، أن قيم معامل الثبات لمقياس الدافعية في النشاط البدني الرياضي (0,96) وكذلك مقياس إدراك الجو الدافعي (0,94) كلها مرتفعة، كما نلاحظ أيضاً نفس النتيجة فيما يخص قيم ألفا (α) لـ كرونباخ حيث تتراوح ما بين 0,90 و0,97 بالنسبة لكل الأبعاد، هذا ما يدل على أن كلا المقياسين يتمتعان بدرجة ثبات وصدق جيدة.

5- عرض ومناقشة نتائج الدراسة

5-1- عرض نتائج اختبار كولجروف سميرونوف

تم استخدام اختبار كولجروف سميرونوف لمعرفة ما إذا كانت مختلف البيانات الإحصائية المرتبطة بأبعاد مقياس إدراك الجو الدافعي ومقياس الدافعية في النشاط البدني الرياضي تتبع قانون التوزيع الطبيعي المعتدل .

الجدول (3): نتائج اختبار كولجروف سميرنوف لمقياس الدافعية في النشاط البدني الرياضي

المقياس	الأبعاد	اختبار (k-s)	درجة الحرية	الدلالة
الدافعية في النشاط البدني الرياضي	الدافعية الداخلية للمعرفة	,229	214	,000
	الدافعية الداخلية للإنجاز	,246	214	,000
	الدافعية الداخلية للإثارة	,190	214	,000
	الدافعية الخارجية المعرفة	,154	214	,000
	الدافعية الخارجية الاندماجية	,186	214	,000
	الدافعية الخارجية بالتعديل الخارجي	,096	214	,000
	اللادافعية	,499	214	,000

الجدول (4): نتائج اختبار كولجروف سميرنوف لمقياس إدراك الجو الدافعي

المقياس	الأبعاد	اختبار (k-s)	درجة الحرية	الدلالة
إدراك الجو الدافعي	البحث على التفوق الاجتماعي	,113	214	,000
	الخوف من ارتكاب الأخطاء	,066	214	,024
	تفضيل المدرس لأحسن عناصر في الفوج	,100	214	,000
	البحث على التحسن لدى التلاميذ	,124	214	,000
	تشجيع التعلم من طرف المدرس	,128	214	,000

يتضح من الجدول رقم 3 ورقم 4 أن معظم قيم اختبار كولجروف سميرنوف دالة عند مستوى $(\alpha = 0,000)$ ، ما عدا بعد الخوف من ارتكاب الأخطاء فهو دال عند $(\alpha = 0,024)$ مما يدل على أن البيانات الخاصة بأبعاد كلا المقياسين لا تتبع قانون التوزيع الطبيعي المعتدل.

5-2- عرض نتائج الفرضية الأولى

تنص الفرضية الأولى على أنه ' توجد فروق دالة إحصائية بين أبعاد إدراك الجو الدافعي الموجه نحو الأنا وأبعاد إدراك الجو الدافعي الموجه نحو المهمة لدى تلاميذ التعليم الثانوي'. لتأكد من صحة الفرضية تم استخدام اختبار فريدمان (χ^2) "Freedman Test نظرا لعدم تحقيق شرط التوزيع الطبيعي المعتدل للبيانات الإحصائية الخاصة بأبعاد إدراك الجو الدافعي.

الجدول (5): نتائج المقارنة بين أبعاد إدراك الجو الدافعي باستعمال اختبار فريدمان (χ^2) "

أبعاد الجو الدافعي / الإحصاءات	متوسط الرتب	أفراد العينة (N)	درجة الحرية ddl	اختبار فريدمان (χ^2)	الدالة
البحث على التفوق الاجتماعي	4,19	214	4	312,155	0,000
الخوف من ارتكاب الأخطاء	3,58				
تفضيل المدرب لأحسن العناصر	2,31				
البحث على التحسن لدى التلاميذ	3,08				
تشجيع التعلم من طرف المدرس	1,86				

يتضح من الجدول (5) أن قيمة اختبار فريدمان ($\chi^2 = 312,155$) دالة عند مستوى ($\alpha = 0,00$)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين أبعاد إدراك الجو الدافعي الموجه نحو الأنا والمهمة. ولتأكد من دلالة ترتيب المتوسطات، تم إجراء اختبار المقارنات البعدية (post-hoc test) (الجدول رقم 6) المتمثل في اختبار (Freedman Anova à deux facteurs par classement) الذي أظهر: أولاً وجود فروق دالة بين البعد البحث على التحسن لدى التلاميذ والبعد الخوف من ارتكاب الأخطاء (1,703) ولصالح هذا الأخير؛ ثانياً وجود فروق دالة ولصالح البعد الخوف من ارتكاب الأخطاء (2,339) مقارنة بالبعد تشجيع التعلم من طرف المدرس؛ ثالثاً وجود فروق دالة ولصالح البعد تفضيل المدرب لأحسن العناصر (1,25) مقارنة بالبعد البحث على التحسن لدى التلاميذ؛

رابعا وجود فروق دالة ولصالح البعد تفضيل المدرب لأحسن العناصر (1,886) مقارنة بالبعد تشجيع التعلم من طرف المدرس؛ خامسا وجود فروق دالة و لصالح البعد البحث على التفوق الاجتماعي (0,472) مقارنة بالبعد البحث على التحسن لدى التلاميذ؛ سادسا وجود فروق دالة و لصالح البعد البحث على التفوق الاجتماعي (1,11) مقارنة بالبعد تشجيع التعلم من طرف المدرس. و عليه نرفض الفرضية الصفرية التي تدل على وجود تجانس بين البيانات الإحصائية لمختلف أبعاد إدراك الجو الدافعي ونقبل صحة الفرضية البديلة (الفرضية الأولى للبحث) التي تنص أنه " توجد فروق دالة إحصائيا بين أبعاد إدراك الجو الدافعي الناتج عن المدرس لدى تلاميذ التعليم الثانوي".

الجدول (6) : نتائج المقارنة البعدية بين أبعاد إدراك الجو الدافعي مثنى مثنى

الدلالة	نتائج الاختبار	متوسط الرتب	الجو الدافعي الموجه نحوى الأنا/ الجو الدافعي الموجه نحوى المهمة
0,000	1,703	3,58	الخوف من ارتكاب الأخطاء
		2,31	البحث على التحسن لدى التلاميذ
0,000	2,339	3,58	الخوف من ارتكاب الأخطاء
		1,86	تشجيع التعلم من طرف المدرس
0,000	1,25	3,08	تفضيل المدرب لأحسن العناصر
		2,31	البحث على التحسن لدى التلاميذ
0,000	1,886	3,08	تفضيل المدرب لأحسن العناصر
		1,86	تشجيع التعلم من طرف المدرس
0,002	0,472	4,19	البحث على التفوق الاجتماعي
		2,31	البحث على التحسن لدى التلاميذ
0,000	1,11	4,19	البحث على التفوق الاجتماعي
		1,86	تشجيع التعلم من طرف المدرس

3-5- عرض نتائج الفرضية الثانية

تنص الفرضية الثانية على أنه ' توجد فروق دالة إحصائيا بين أبعاد دافعية ممارسة النشاط البدني الرياضي لدى تلاميذ التعليم الثانوي'. لتأكد من صحة الفرضية تم استخدام اختبار فريدمان (كا²) نظرا لعدم تحقيق شرط التوزيع الطبيعي المعتدل

للبينات الإحصائية الخاصة بأبعاد دافعية ممارسة النشاط البدني الرياضي (البعد الدافعية الداخلية، البعد الدافعية الخارجية والبعد اللادافعية)، حيث كانت قيم اختبار كولجروف سميرونوف على الترتيب $(0,163 = ks)$ ، $(0,127 = ks)$ و $(0,449 = ks)$ دالة عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0,000)$.

الجدول (7): نتائج المقارنة بين أبعاد الدافعية باستعمال اختبار فريدمان (كأ2) Freedman

أبعاد دافعية ممارسة النشاط البدني الرياضي / الإحصاءات	متوسط الرتب	أفراد العينة (N)	درجة الحرية ddl	اختبار فريدمان (كأ ²)	الدلالة
دافعية داخلية	2,14	214	2	352,466	0,000
دافعية خارجية	2,82				
اللا دافعية	1,04				

الجدول (8): نتائج المقارنة البعدية بين أبعاد دافعية ممارسة النشاط البدني الرياضي مثنى مثنى

الايعاد / الإحصاءات	متوسط الرتب	دافعية داخلية		دافعية خارجية		اللا دافعية	
		الدلالة (كأ ²)	الدلالة (كأ ²)	الدلالة (كأ ²)	الدلالة (كأ ²)	الدلالة (كأ ²)	الدلالة (كأ ²)
دافعية داخلية	2,14		0,687	0,000	1,787		,000
دافعية خارجية	2,82	0,687		,000	1,10		,000
اللا دافعية	1,04	1,787	1,10	,000			

يتضح من الجدول (7) أن قيمة إختبار فريدمان (كأ² = 352,466) دالة عند مستوى $(\alpha = 0,00)$ مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين أبعاد الدافعية.

وللتأكد من دلالة ترتيب المتوسطات، تم إجراء اختبار المقارنات البعدية (post-hoc test) المتمثل في اختبار (freedman Anova à deux facteurs par classement) الذي أظهر (الجدول 8):

- أولاً وجود فروق دالة بين الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية (0,687) ولصالح هذه الأخيرة؛

- ثانياً وجود فروق دالة ولصالح الدافعية الداخلية (1,787) مقارنة بالدافعية؛
- ثالثاً وجود فروق دالة ولصالح الدافعية الخارجية (1,1) مقارنة بالدافعية، مما يؤكد بالتالي صحة الفرضية الثانية التي تنص أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين أبعاد دافعية ممارسة النشاط البدني الرياضي لدى تلاميذ التعليم الثانوي".

4-5- عرض نتائج الفرضية الثالثة

الجدول (9) : معامل ارتباط سبيرمان (R) بين أبعاد الدافعية الداخلية وأبعاد الجو الدافعي الناتج عن المدرس

(د/د للاشارة)		(د/د للانجاز)		(د/د للمعرفة)		أبعاد الدافعية الداخلية أبعاد الجو الدافعي
الدلالة	R	الدلالة	R	الدلالة	R	
0,710	-0,025	0,487	0,048	0,515	- 0,045	تشجيع التعلم
0,553	0,041	0,069	0,125	0,348	- 0,054	البحث عن التحسن
0,792	0,018	0,714	0,024	0,196	0,089	تفضيل أحسن العناصر
0,26	0,077	0,765	0,21	0,825	- 0,15	الخوف من ارتكاب الأخطاء
0,982	-0,002	0,440	0,053	0,407	0,057	البحث عن التفوق الاجتماعي

تنص الفرضية الثالثة على أنه¹ توجد علاقة إرتباطية بين إدراك الجو الدافعي الناتج عن المدرس ودافعية ممارسة النشاط البدني الرياضي لدى تلاميذ التعليم الثانوي. لتأكد من صحة الفرضية تم استعمال اختبار سبيرمان (R) نظراً لعدم تحقيق شرط التوزيع الطبيعي المعتدل للبيانات الإحصائية (لاحظ الجدول 3 و4) الخاصة بأبعاد دافعية ممارسة النشاط البدني الرياضي وكذلك أبعاد إدراك الجو الدافعي.

يتضح من الجدول (9) أنه توجد علاقة إرتباطية ضعيفة و غير دالة إحصائية بين، من جهة أبعاد إدراك الجو الدافعي الموجه نحو المهمة (البحث على التحسن، تشجيع التعلم) و الجو الدافعي الموجه نحو الأنا (البحث على التفوق الاجتماعي، الخوف من ارتكاب الأخطاء، تفضيل المدرس لأحسن العناصر)، ومن جهة أخرى أبعاد الدافعية الداخلية (دافعية داخلية للمعرفة، دافعية داخلية للانجاز، دافعية داخلية للإثارة)،

حيث أظهرت نتائج اختبار سبيرمان (R) Spearman أن كل معاملات الارتباط تتراوح بين (0,15 -) و (0,125). كما يبين الجدول (10) أنه توجد علاقة إرتباطية ضعيفة وغير دالة إحصائياً بين، من جهة أبعاد إدراك الجو الدافعي الموجه نحو المهمة (البحث على التحسن، تشجيع التعلم) والجو الدافعي الموجه نحو الأنا (البحث على التفوق الاجتماعي، الخوف من ارتكاب الأخطاء، تفضيل المدرس لأحسن العناصر)، ومن جهة أخرى أبعاد الدافعية الخارجية (دافعية خارجية المعرفة، دافعية خارجية الاندماجية، دافعية خارجية بالتعديل المعرف، دافعية خارجية بالتعديل الخارجي) وكذلك البعد اللادافعية، حيث أظهرت نتائج اختبار سبيرمان (R) Spearman أن كل معاملات الارتباط تتراوح.

الجدول (10): معامل ارتباط سبيرمان (R) بين أبعاد الدافعية الخارجية وأبعاد الجو الدافعي الناتج عن المدرس

اللا دافعية		د/خ-ت-الخارجي		د/خ-ت-اندماجي		د/خ-ت-المعرف		أبعاد الدافعية الخارجية / أبعاد الجو الدافعي
الدلالة	R	الدلالة	R	الدلالة	R	الدلالة	R	
0,96	0,003	0,748	0,022	0,313	0,069	0,27	0,076	تشجيع التعلم
0,241	-0,08	0,671	-0,029	0,017	0,094	0,086	0,118	البحث عن التحسن
0,108	0,111	0,443	-0,05	0,780	0,019	0,339	0,068	تفضيل أحسن العناصر
0,187	-0,091	0,920	-0,07	0,04	0,135	0,384	0,06	الخوف من ارتكاب الأخطاء
0,08	0,118	0,71	-0,025	0,33	0,066	0,009	0,179	البحث عن التفوق الاجتماعي

بين (0,09 -) و (0,179). وعليه نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة (الفرضية الثالثة للبحث) التي تنص على أنه ' توجد علاقة إرتباطية بين إدراك الجو الدافعي الناتج عن المدرس ودافعية ممارسة النشاط البدني الرياضي لدى تلاميذ التعليم الثانوي '.

5-5- مناقشة نتائج الدراسة

اهتمت الدراسة الحالية بإظهار العلاقة بين إدراك الجو الدافعي الناتج عن المدرس ودافعية ممارسة النشاط البدني الرياضي لدى تلاميذ التعليم الثانوي. وتشير النتيجة الإحصائية للفرضية الأولى الموضحة في الجدولين (5 و 6) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين أبعاد إدراك الجو الدافعي الموجه نحو الأنا وأبعاد الجو الدافعي الموجه نحو المهمة ولصالح الأنا، وبالتالي تأكيد صحة الفرضية الأولى التي تنص أنه 'توجد فروق دالة إحصائياً بين أبعاد إدراك الجو الدافعي الموجه نحو الأنا وأبعاد إدراك الجو الدافعي الموجه نحو المهمة لدى تلاميذ التعليم الثانوي'. هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسات Ames (1992a) ²⁴، و Ames و Archer (1988) ²⁵، حيث بينت أنه كلما كانت التعليمات والتوجيهات البيداغوجية للمدرس مركزة أكثر على عملية التعلم، تحسين الأداء، تثمين العمل والمجهود الفردي، استعمال أكثر للتغذية الراجعة ذات العلاقة العاطفية الايجابية (نعم أحسنت واصل، جيد تستطيع تأدية المهمة أحسن من هذا...)، التغذية الراجعة التوضيحية، كلما كان إدراك الجو الدافعي موجه أكثر نحو المهمة؛ وبالعكس يكون الجو الدافعي موجه أكثر نحو الأنا إذا كان المدرس يقوم بإعداد وصياغة الجو البيداغوجي على أساس تشجيع المنافسة بين التلاميذ، المقارنة الاجتماعية (مستوى عالي، متوسط و ضعيف) وتثمين النتيجة على حساب الأداء، استعمال أكثر للتغذية الراجعة ذات العلاقة العاطفية السلبية (لا ليس هكذا، أنت لديك مستوى ضعيف...)، إذن في حالة بحثنا هذا، يمكن إرجاع الفروق الموجودة بين إدراك الجو الدافعي الموجه نحو المهمة والجو الدافعي الموجه نحو الأنا ولصالح هذا الأخير نتيجة لتركيز المدرس ربما على البيداغوجية المبنية أساساً على الأنا. فحسب عدة دراسات، ميول المدرس إلى استعمال الحالات البيداغوجية المبنية أساساً على الجو الدافعي الموجه نحو الأنا راجع إلى عدة متغيرات التي يجب أخذها بعين الاعتبار في عملية التكوين، وكذلك عملية انتقاء المدرسين، ومن بينها نستطيع الذكر مثلاً الواقع الرياضي المعاش، الأسلوب القيادي للمدرس، التجربة البيداغوجية وطبيعة التكوين للمدرس، حيث في شأن هذا الموضوع يمكن طرح التساؤل فيما يخص مدى استعداد وقابلية المدرس الجزائري بصفة عامة، ومدرس التربية البدنية والرياضية بصفة خاصة في تبني قيم ومبادئ البيداغوجية الحديثة.

وأظهرت النتائج الإحصائية للفرضية الثانية الموضحة في الجدول (7) " وجود فروق دالة إحصائية بين أبعاد دافعية ممارسة النشاط البدني الرياضي لدى تلاميذ التعليم الثانوي". كما أظهرت المقارنات البعدية (post-hoc test) (الجدول 8) وجود فروق دالة بين الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية ولصالح هذه الأخيرة؛ ثانيا وجود فروق دالة و لصالح الدافعية الداخلية مقارنة باللدافعية؛ ثالثا وجود فروق دالة و لصالح الدافعية الخارجية مقارنة باللدافعية، مما يؤكد بالتالي صحة الفرضية الثانية التي تنص أنه " توجد فروق دالة إحصائية بين أبعاد دافعية ممارسة النشاط البدني الرياضي لدى تلاميذ التعليم الثانوي". وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من sarrazin وآخرون (2006)⁽²⁶⁾ وكذلك Nicholls (1989)²⁷، حيث أكدوا بأن الحالة النفسية وطبيعة دافعية التلميذ اتجاه عملية التعلم لها علاقة مباشرة بالإطار والظروف البيداغوجية للعملية التعليمية. وعليه يمكن تفسير ارتفاع مستوى الدافعية الخارجية للتلاميذ مقارنة بأبعاد الدافعية الأخرى، نتيجة لتركيز المدرس أكثر على المتغيرات المرتبطة بالجو الدافعي الموجه نحو الأنا كالمنافسة والمقارنة بين التلاميذ، تهمين النتيجة على حساب الأداء، فرض سلم التقييم الخ.

وبينت النتائج الإحصائية (الجدول 9 و10) للفرضية الثالثة وجود علاقة ضعيفة بين أبعاد الجو الدافعي الناتج عن المدرس وأبعاد دافعية ممارسة النشاط البدني الرياضي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، وعليه نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة للبحث (الفرضية الثالثة للبحث) التي تنص على وجود علاقة إرتباطية بين إدراك الجو الدافعي الناتج عن المدرس ودافعية ممارسة النشاط البدني الرياضي لدى تلاميذ التعليم الثانوي. هذه النتيجة لا تتفق مع ما توصلت إليه دراسة Sarrazin وآخرون (1995)²⁸ وكذلك Roberts و Treasure (2001)²⁹ الذين استنتجوا وجود علاقة بين إدراك الجو الدافعي ودافعية التلاميذ لتعلم، حيث بينوا أن الجو الدافعي الموجه نحو الأنا له علاقة إرتباطية سلبية مع الدافعية الداخلية وبالتالي التأثير على الجوانب النفسية، الذهنية والعاطفية المساعدة لعملية التعلم؛ أما الجو الدافعي الموجه نحو المهمة يؤدي إلى تعزيز الدافعية الداخلية وبالتالي التأثير الإيجابي على العوامل المساعدة لعملية التعلم الشعور بالرضا أثناء التعلم، الرغبة والمتابعة في عملية التعلم، الخ...). ربما يرجع عدم وجود علاقة إرتباطية، بين إدراك الجو الدافعي ودافعية ممارسة النشاط البدني

الرياضي لدى التلاميذ إلى عدة عوامل كعدم تركيز المدرسين على صياغة وبناء محتويات بيداغوجية مبنية أساسا على الجو الدافعي الموجه نحو المهمة و بالتالي تعزيز الدافعية المحددة ذاتيا ، نقص في استعمال التغذية الراجعة ذات العاطفة الايجابية وكذلك التغذية الراجعة التوضيحية ، عدم تكييف الجو الدافعي تبعا لاتجاهات وطبيعة دافعية كل تلميذ (مبدأ فردية التعلم) ، مكانة مادة التربية البدنية والرياضية في ثقافة المجتمع الجزائري بصفة عامة ، و في المنظومة التربوية بصفة خاصة .

الخاتمة

الهدف الرئيسي للبحث هو التأكد من مدى وجود علاقة بين إدراك الجو الدافعي الناتج عن المدرس ودافعية ممارسة النشاط البدني الرياضي لدى تلاميذ التعليم الثانوي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي للتأكد من صحة فرضيات البحث. تتمثل أدوات جمع البيانات في مقياس إدراك الجو الدافعي وكذلك مقياس دافعية ممارسة النشاط البدني والرياضي ، حيث تم توزيعها على عينة قوامها 214 فردا تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة. التحليل الإحصائي للبيانات تم باستخدام الاختبارات الغير المعلمية المتمثلة في اختبار فريدمان ، اختبار سبيرمان واختبار المقارنات البعدية (post-hoc test)(freedman Anova à deux facteurs par classement).

أظهرت نتائج الدراسة صحة كل من الفرضية الأولى التي تنص أنه ' توجد فروق دالة إحصائية بين أبعاد إدراك الجو الدافعي الموجه نحو الأنا وأبعاد إدراك الجو الدافعي الموجه نحو المهمة لدى تلاميذ التعليم الثانوي ' ، وكذلك الفرضية الثانية التي تنص أنه " توجد فروق دالة إحصائية بين أبعاد دافعية ممارسة النشاط البدني الرياضي لدى تلاميذ التعليم الثانوي ' ، أما نتائج الفرضية الثالثة بينت عدم وجود علاقة بين إدراك الجو الدافعي الناتج عن المدرس ودافعية ممارسة النشاط البدني الرياضي لدى تلاميذ التعليم الثانوي. من الناحية المنهجية ، هذا الموضوع يحتاج إلى دراسات ميدانية إضافية مبنية على منهجية وتقنيات بحث أخرى ، تسمح بدراسة العلاقة بين الجو الدافعي الناتج عن المدرس ودافعية ممارسة النشاط البدني الرياضي لدى تلاميذ التعليم الثانوي ، أخذنا بعين الاعتبار متغيرات أخرى لها علاقة مباشرة بالجو الدافعي ، كالمحتوى البيداغوجي للحصص التعليمية ، الأداء البيداغوجي الفعلي للمدرس ، الأسلوب القيادي للمدرس ، التجربة البيداغوجية والواقع الرياضي المعاش (التجربة الرياضية) للمدرس.

الهوامش

1-http://www.who.int/features/factfiles/physical_activity/f

2- منهاج التربية البدنية والرياضية (السنة الأولى ثانوي)، وزارة التربية الوطنية 2005، ص.01.

3- الوثيقة المرفقة لمنهاج الوطني للتربية البدنية والرياضية (السنة الأولى ثانوي)، وزارة التربية الوطنية 2005، ص.02.

4- الوثيقة المرفقة لمنهاج الوطني للتربية البدنية والرياضية (السنة الثانية ثانوي)، وزارة التربية الوطنية 2005، ص.02.

5-Pieron, M.: Enseignement des APS; observation et recherches. Edition Université de Liège, 1988, p.04.

6- Dornhoff, H.M. : L'éducation physiquet et sportive: un élément de base pour le développement de la culture physique, du sport et de la science du sport. Edition O.P.U., Alger, 1993, p.36.

7- Gould, D. : Understanding attrition in children's sport. In D. Gould & M. R.Weiss (Eds.), Advances in pedriatric sciences : Vol 2 Behavior issues (1987, pp. 61-85). Champaign, Illinois : Human Kinetics.

8- Vallerand, R. J., & Losier, G. F.: An integrative analysis of intrinsic and extrinsic motivation in sport. Journal of Applied Sport Psychology, 11, (1999, pp.142-169).

9-AMES C. :« Achievement goals and the classroom climate ». In D. H. Schunk & J. L. Meece (éd.), *Student Perceptions in the Classroom*. Hillsdale : L. Erlbaum, (1992a, pp. 327-308).

10-HIDI S. & HARACKIEWIECZ J. M. :« Motivating the academically unmotivated : A critical issue for the 21st century ». *Review of Educational Research*, vol. 70, (2000, pp. 151-179).

11-*Revue française de pédagogie* 'La motivation scolaire : approches récentes et perspectives pratiques n° 155, 2006,

12- Deci, E. L., & Ryan, R. M. : A motivational approach to self: Integration in personality. In R. Dienstbier (Ed.), *Nebraska Symposium on Motivation: Vol. 38. Perspectives on motivation* (1999, pp. 237-288). Lincoln: University of Nebraska Press.

13-Ames, C.: Classroom goals, structures, and student motivation. *Journal of Educational Psychology*, 84, (1992b, 261-271).

14- DECI E. L. & RYAN R. M. [éd.] *Handbook of Self-determination research*. Rochester : The University of Rochester Press. (2002).

15- Vallerand, R. J., & Thill, E. : Introduction à la psychologie de la motivation. Montréal: Editions Etudes Vivantes, (1993, pp.2-39).

16- صديقي نور الدين: علم النفس الرياضة. حلون، مصر: ط1، المكتب الجامعي الحديث، (2004، ص.27).

17-Vallerand, R. J., & Grouzet, F. M.: Pour un modèle hiérarchique de la motivation intrinsèque et extrinsèque dans les pratiques sportives et l'activité physique. In F. Cury & P. Sarrazin (Eds.), Théories de la motivation et pratiques sportives: Etat des recherches (2001, pp.57-95). Paris: PUF.

18-Brière, N. M., Vallerand, R. J., Blais, M. R., et Pelletier, L. G.: Développement et validation d'une mesure de motivation intrinsèque, Extrinsèque et d'amotivation en contexte sportif : L'Échelle de Motivation dans les Sports (EMS). International Journal of Sport Psychology, 26, (1995, pp. 465- 489).

19-Ibid, pp.465- 489.

20- Ratelle, C. F., Vallerand, R. J., Chantal, Y., & Provencher, P. : Cognitive adaptation and mental health: A motivational analysis. European Journal of Social Psychology, 34, (2004, pp.459-476).

21- AMES C. Op.cit. (1992a, pp. 327-308).

22- Brière, N. M., et coll., Op.Cit. pp.465- 489.

23- Cury, Biddle, Famose, Goudas et Sarrazin, in Salmah, L. :L'abandon sportif " Des motifs d'abandon aux modèles théoriques".Une étude longitudinale chez les basketteuses et handballeuses syriennes. Thèse de Doctorat de l'Université de bourgogne (2011).

24- AMES C. Op.cit. (1992a, pp. 327-308).

25- AMES C. & ARCHER J.: « Achievement goals in the classroom : Student's learning strategies and motivation processes ». *Journal of Educational Psychology*, vol. 80, (1988). p. 260-267.

26- SARRAZIN P. ; TESSIER D. ; PELLETIER L. ; TROUILLOUD D. & CHANAL C. : « The Effects of Teachers' Expectations about Students' Motivation on Teachers Autonomy-Supportive and Controlling Behaviour ». *International Journal of Sport and Exercise Psychology*. vol. 4, (2006, pp. 283-301).

27- NICHOLLS J. G ; CHEUNG P. C. ; LAUER J. & PATASHNICK M.: « Individual differences in academic motivation : Perceived ability, goals, beliefs, and values ». *Learning and individual differences*, vol. 1, (1989, pp. 63-84).

28-SARRAZIN P. ; FAMOSE J.-P. & CURY F. : « But motivationnel, habileté perçue et sélection d'un niveau de difficulté d'une voie en escalade ». STAPS,vol. 38, (1995, pp. 49-61).

29- TREASURE D. C. & ROBERTS G. C. :« Student's perceptions of the motivational climate, achievement beliefs and satisfaction in physical education ». *Research Quarterly for Exercise and Sport*, vol. 72, (2001, pp. 165-175)